Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 1 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

النظام الاستخباراتي الآشوري – دراسة على ضوء النصوص المسمارية المترجمة

The Assyrian Intelligence System
A Study in Light of Translated Cuneiform Texts

م.م. ساكار عبدالغفور طه
Sakar Abdulghafoor Taha
جامعة صلاح الدين– أربيل/ كلية الاداب/ قسم التاريخ
Salahaddin University – Erbil/ College of Arts/ Department of History
sakar.taha@su.edu.krd

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة:

كان نظام أو جهاز الاستخبارات اهمية كبيرة في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) وكانت منتشرة في جميع أنحاء الامبراطورية الآشورية وفي مدن الاعداء، وكان يطلق عليهم اسم المستطلعين أو الجنود المستكشفين أو قناصة الاستطلاع. وهؤلاء موزعين في مناطق الأعداء وكان يرأس الاستخبارات الآشورية ملك أو حاكم إحدى المقاطعات أو ممثلو عن الملك وكانوا دائماً على اتصال مع قادة الجيش لتلقي الاوامر والتعليمات وقد استخدموا في حالة الحرب والسلم. وكانوا حريصين أشد الحرص والكتمان على توفير الامن لقطاعاتهم العسكرية وتجميع اكبر عدد من المعلومات الممكنة عن الأعداء لكي تساعدهم على تجنب المخاطر ورسم الخطط العسكرية. وكان المخبرين الآشورين يحملون رسائل حساسة بين الملوك وحكامهم، وكان من الأشخاص الموثوق بهم الى درجة عالية وكان يجب ان يكون اميناً و شجاعاً ومخلصاً وكانوا مدربين على نقل الرسائل العسكرية بين قادة الشعوب و عدم تزوير الرسالة أثناء نقلها.

كلمات مفتاحية: تاريخ قديم، العصر الآشوري، الاستخبارات، النظام الاستخباراتي.

Abstract:

The intelligence system was of paramount importance in the Neo-Assyrian period (911-612 B.C). It was widespread throughout the Assyrian Empire and in enemy cities, and its personnel were known as scouts, reconnaissance soldiers, or scouting hunters. These scouts were deployed in enemy territories and were headed by the king, a provincial governor, or their representatives. They maintained constant contact with army commanders to receive orders and instructions and were employed in both war and peacetime.

They were extremely careful and discreet in ensuring the security of their military units and in gathering as much information as possible about the enemy to help them avoid dangers and formulate military plans. Assyrian spies carried sensitive messages between kings and their governors. These spies were highly trusted individuals who had to be honest, courageous, and loyal. They were trained in the art of delivering military messages between leaders and ensuring that the messages were not falsified during transmission.
Keywords: Ancient history, Assyrian period, Intelligence, Intelligence system.

المقدمة

يهدف جهاز الاستخبارات على جمع المعلومات السياسية والعسكرية والنفسية والاقتصادية الخاصة بالعدو وتحليلها، وفي الوقت نفسه يعمل على كشف عمليات التجسس او التخريب المعادية وابطال كل عمل يقوم به العدو لجمع المعلومات.

اهتم الملوك الآشوريون بمعرفة احوال أعدائهم وتحركاتهم ضد بلاد آشور واهتموا بالشؤون الداخلية أيضا، وفي مراقبة الموظفين العاملين في بلاد آشور فضلا عن مراقبة الحدود تحسبا لأي طارىء لا يحمد عقباه وهذا يتطلب اجراءات سريعة مع كل صرخة استغاثة او شك بشخص.

تاتي اهمية البحث وأجاد الآشوريون في مجال التعبئة سلسلة من الرسائل الاستخباراتية من ضباط المخابرات والملك الآشوري او ولي عهده تعطي معلومات عن الأحوال السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للمناطق المجاورة للامبراطورية الآشورية ومناطق الأقاليم الآشورية، ثم كيفية معالجة مشاكلها حتى العسكرية لا تبدأ بدراسة هذه التقارير وبيان الوضع العسكري.

اما الاسباب اختيار البحث، فقد تولد فكرة لدى الباحث من اجل معرفة التفاصيل الخاصة حول الموضوع.

اما بخصوص مشكلة البحث ،على الرغم من شحة المعلومات الواردة حول النظام إلا ان المعلومات التي وجدت على ضوء المقالات المترجمة باللغة الانكليزية والعربية، كانت مصدرا مهما لمعرفة التفاصيل عن ذلك النظام.

اما تساؤلات البحث:

١- ماهو النظام؟

٢- ماهي اهمية النظام الاستخباراتي؟

٣- ماهي التشكيلات النظام؟

اما حدود البحث: العصر الاشوري الحديث(٩١١-٦١٢ ق.م)

في ضوء مما قدم فقد قسم البحث الى ثلاثة المحاور:

المحور الأول: المدخل التاريخي لنظام الاستخبارات

المحور الثاني: التشكيلات النظام الاستخباراتي

المحور الثالث: مصادر معلومات عن موظفي الاستخبارات

أولا: المدخل التاريخي لنظام الاستخبارات(١):

يقصد بالجهاز الاستخبارات هذا الجهاز الكشف عن التجسس او التخريب للاطراف المعادية، وابطال كل عمل يقوم به العدو لجمع معلومات التي تشكل القاعدة الرئيسية لفعاليات جهاز الاستخبارات التي تعتمد الى حد كبير على الدقة في المعلومات ونوعية التجسس، والذي يكون له ارتباط مباشر بالقنوات الاستخباراتية الآشورية على جمع معلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية الخاصة بالعدو وتحليلها(٢).

تعتمد النظام الاستخباراتي الآشوري على نوعين من القنوات:

١ – القنوات العلنية:

ويمكن الوصول اليها واللجوء على أساليب غير قانونية لجمع معلومات عن تحركات العدو، واستجواب الأشخاص العائدين من أراضي العدو فضلا عن القيام باستطلاع استخباراتي بواسطة الموظفين الدبلوماسيين او استجواب الفارين، والأسرى من الأعداء ومسؤولي الجيش، وأعضاء من الحاميات العسكرية الموجودين على خطوط الدفاع بامكانهم الحصول على المعلومات الاستخباراتية بسبب قربهم من خطوط التماس مع العدوان المصادر الضرورية للمعلومات معظمها تاتي من مصادر علنية(٣)، كما جاء في النص التالي المدون من قبل نابو بيل شوماتي(٤):

" **إلى سيدي الملك من خادمك نابو بيل شوماتي: أرجو الصحة لسيدي الملك، لتبارك الالهة آشور(٥) – نابو(٦) – مردوخ(٧) سيدي الملك: لتمنح السعادة والصحة الدائمتين لسيدي الملك، سمعت أن ملك عيلام(٨) في الوضع الصعب، فقد ثارت ضده مدن كثيرة قائلين: لن تكون تحت سلطتك ونقلت الأخبار إليكم كما سمعتها**"(٩).

٢ – القنوات السرية:

فقد كان لدى المسؤولين الآشوريين ابتداءً من الحاكم وانتهاءً بالمندوبين الملكيين رسل القصر كانوا جواسيس خاضعين وعرف رؤوساء الكشافة الذين تحت إمرة وقيادة هؤلاء المسؤولين بـ رب ديالو–(rab dayalu) كما ورد في النص: " **الكاشفون يأتون بالأخبار من كل البلدان**" (١٠).

الذين كانوا على الأرجح يشرفون على قربة الجواسيس وقد تمكن بعض المسؤولين الآشوريين من جمع معلومات استخباراتية، من ادعاءات كاذبة بغية تحقيق الانتصارات على الأعداء كما جاء في النص التالي:

" من مردوخ ناصير الموظف الآشوري إلى الوزير، خادمك مردوخ ناصير إنطلقت قافلة من مدينة لاخيرو[١١] **، أن مشرف القصر وقوات عيلام جميعهم في بيت امبايا**[١٢] **، في الوقت الحاضر، تم العبور الى نهر أباني إنني أرسل هذه المعلومات إلى سيدي الوزير، ليرسلها سيدي الى السلطة"**[١٣].

والغاية من ذلك الرسالة جمع المعلومات عن العدو، والتي تم إرسالها إلى جهات المختصة لكي تأخذ التدابير اللازمة مع الحيطة والحذر.

كما تتوفر لدينا نص آخر يبين وجود القنوات السرية لدى الآشوريين من اجل جمع معلومات الاستخبارية في صراعهم مع بلاد عيلام إذ نقرأ في النص التالي:

"يعلم سيدي الملك ان أهل البلاد، لايضمرون لنا المودة، لأنهم يتهموننا بنقل الأخبار لكم وأكثر من ذلك كان بعضهم على اتصال بأعداء البلاط الآشوري"[١٤].

وهناك نوعين من الاستخبارات:

١ – الاستخبارات سوقية:

مع عدم اغفال الكشف عن عمليات التجسس او التخريب او سوء الادارة التي تحدث داخل الدولة الآشورية سواء بالتدبير قوة خارجية معادية أم سوء التصرف في الداخل من اجل الحفاظ على قوة الامبراطورية الآشورية وتماسكه وهي جمع المعلومات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والسكانية لعدو[١٥].

الجدير في الاشارة ان هناك النص يؤكد على المعلومات السياسية ما بين آشور وعيلام إذ فيه معلومات عن بلاد عيلام التي كانت مصدر للمشاكل الى آشور كما جاء في النص التالي: **" انا سمعت ان ملك عيلام ظلم العديد من المدن وقد ثارت هذه قائلة (نحن لن نكون تحت سلطتك) هذا ما سمعته انا ارسلت الى سيدي الملك"**[١٦].

٢ – استخبارات تكتيكية:

هذا النوع من الاستخبارات الذين يرافقون الوحدات العسكرية يقدمون دوما تقاريرهم عن المناطق التي مروا من خلالها قطعات الجيش خلال مسيرته من حيث سكانها ونشاطها السياسية والعسكرية ومدى ولائهم الى الملك الآشوري مع نوعية الطرق والممرات الجبلية ومدى خطورتها يتمثل هذا النوع من الاستخبارات الحصول على معلومات للعدو في مناطق محددة الغرض من[١٧].

وهناك أساليب عدة للحصول على هذا النوع من المعلومات منها خطف الرجال وتهديدهم بالقتل إذا امتنعوا عن اعطاء معلومات مطلوبة، وهناك اسلوب آخر للحصول على معلومات تمثل الضرب فقد أرسل الملك أسرحدون (٦٨٠–٦٦٩ ق.م) الى اشور بانيبال (٦٦٨–٦٢٦ ق.م) بشأن استجواب شخص يدعى (Rahissharri) يقول:

" قلت (دعه يدخل بحضورك وارسله وتحدث معه) أنا سألته بعد ضربه فتحدث قائلاً ان الملك قد أرسله لي"[١٨].

وقد لجأ الآشوريون الى اسلوب التهديد لردع المعارضين لتعاونهم مع الأعداء وذلك من خلال رسالة آشور بانيبال الى قبائل الاهوار واتفاقها مع نابو بيل شوماتي من خلال النص التالي:

" اذا ارسلت اي شيء الى عيلام لقاء ثمن او اذا غير خروف واحد الحدود الى مراعي عيلام فأنني سوف لا ابقيك حياً" [١٩].

لقد كانت الآشوريين دائما في علاقات متوترة مع الممالك المجاورة والبلدان الخاضعة لحكمها المباشر وغير المباشر، مما جعل الاشوريين في مراقبة مستمرة لتلك البلدان وجمع المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية الخاصة بها، لذلك كان جهاز الاستخبارات في العصر الآشوري الحديث جهاز كامل النمو له اهمية كبيرة يشرف عليه الملك الآشوري ويهدف الى سلامة الامبراطورية وأمنها ومن يقوم به يعرف باسم دإلي– ديالو (dyalu – da–a–ali)[٢٠].

احتوت المراسلات الملكية على عدد كثير من التقارير، وان المعلومات الاستخباراتية من البلدان والممالك المعادية واغلب التقارير في عهد الملك سرجون الثاني (٧٢١–٧٠٥ ق.م) تخص مملكة اورارتو[٢١]، ونقرأ في احدى الرسائل من الموظف آشور – ريشو **(Aăăur –risu)**[٢٢] ذكر فيه معلومات عن حركات جنود مملكة اورارتو وأعدادهم: " **... أن ثلاثة الآلاف من جند المشاة وحكام مدن الذين يقيمون ضدنا انطلقوا الى مدينة موصاصير**[٢٣] **لقد أغلقوا النهر الأسود ...** "[٢٤]

وفي رسالة ثانية " **... في بداية شهر نيسان، نزح الاورارتيين من مدينة توروشبا** [٢٥] **، جاء الى مدينة اليزادا (مدينة أورارتية)، كقادانو، قائدة العام، جاء الى مدينة اوبسي** [٢٦] **، أخذ الملك جميع قوات اورارتو الى اليزادا وقام بإنزالهم ...**"[٢٧].

ثانياً: التشكيلات الجهاز الاستخباراتي:

١ – الملك:

باعتباره الحاكم المطلق على كل الأقاليم الآشورية، كان الملك عليه معرفة كل ما يجري من الأحداث وتفاعلها، واتخاذ الاجراءات اللازمة لها، يشرف اشرافاً مباشراً على هذه لذلك لانه القائد الأعلى لجيوش آشور فهو يقود الحملات العسكرية او بنفسه او من ينوب عنه لذلك كان عليه أن يتطلب معرفة مناطق التي يمر خلالها الجيش الآشوري من الناحية السياسية والاقتصادية ثم معرفة الثورات والتمردات[٢٨].

إذ هناك النص ذكر الملك سنحاريب(٧٠٤-٦٨١ ق.م) فيه" **أرسلت المساعدات العسكرية كبيرة الى مدينة كيش** [٢٩] **ليقدموا لي معلومات كاملة عن مردوخ بلادان** [٣٠] **، وأمرتهم بأن لا يهملوا واجباتهم ولايتركوه يحصل على المساعدات العسكرية من بيت ياكين وبيت أموكاني**"[٣١].

كذلك أرسل الملك آشوربانيبال (بيل ابني)[٣٢] الى بلاد عيلام لكي يخبرهم عن التحركات القبائل بابل الذين يحصلون على المساعدات من بلاد عيلام وذلك خلال النص التالي: " **اود أن أطمنكم بأنني بالصحة الجيدة، فيما بعد، أما بخصوص قبائل البوكودينين الساكنين على نهر هاري الذي كتبت لي عنهم فان الرجل المحب لدار سيده فقد قام بجلب تنبيه سموه عن ما رأى وسمع على الفور، فمن الجيد إنك كتبت لي الآن فقد قمت بتنبيهه تلك القضية**"[٣٣].

٢- ولي العهد:

بحضور كبار الجيش وحكام المقاطعات كافة، بعد تعيين ولي العهد تقام الاحتفالات الدينية وينقل ولي العهد الى (بيت-ريدوتي)[٣٤] حيث يخضع للتدريب على شؤون السياسية والعسكرية والثقافية وبعدها يدخل الى القصر ليمارس النشاط السياسي والاداري، ثم يعين على أحد الأقاليم الامبراطورية يتدرب تدريبا عليا على الشؤون السياسية والعسكرية[٣٥].

ومن واجبات ولي العهد عليه ان يشرف على صنف الاستخبارات لانه يقدم معلومات واسعة عن المقاطعات الآشورية من حيث طبيعتها الجغرافية ونشاط سكانها الاقتصادي ومدى ولائهم لسلطة آشور وتقاليد السكان وعباداتهم، كما انه يوفر معلومات مشابهة عن الدول المحيطة والمترابطة لبلاد آشور وعيلام، لذلك كان على ولي العهد بعد قراءة التقارير الاستخباراتية وضع الحلول اللازمة واصدار التوجهات الى حكام المقاطعات العيون لاستخلاص المعلومات وتحليلها وإرسال البعض من معلومات الى الملك بذلك يكون قد دخل في دائرة ممارسة العملية للسياسة والجيش[٣٦].

أرسل أسرحدون ولي العهد الى الملك سنحاريب رسالة يذكر فيه من خلال النص التالي: " **هو ذهب الى الأرض عيلام هم خططوا مردوخ أنا سوف اذهب الى بلاد عيلام بسرعة أجلب دعني أسمع في شهر السابع والعشرين ويطلب أسرحدون منه الموافقة على سفره الى بلاد عيلام** "[٣٧].

٣- ضباط الاستخبارات:

تميز ضباط الاستخبارات بمواصفات خاصة تؤهلهم الى ممارسة النشاط الاستخباراتي ومنها قدراتهم القتالية، وانهم شاركوا في حملاتهم العسكرية وكذلك تميزوا بالجرأة ومعرفة الامور العسكرية من حيث عدد الجنود ونوعية أسلحتهم وقياداتهم وخططهم ومراكز تجمعهم" [٣٨].

ومن أهم ضباط الاستخبارات كان مخلصاً للملك آشور بانيبال بيل ابني أرسل بدوره العديد من التقارير والرسائل ليخبره عن تمرد نابو بيل شوماتي، على الرغم حاول العيلاميين تشويه سمعته، لم يصدق كلامه آشور بانيبال إذ نقرأ النص التالي:

" الى رئيس موظفي حضرة سيدي الملك خادمكم بيل إبني اموت من الملك سيدي في بادىء الأمر هناك الأشخاص قادمون من بلاد عيلام لرؤية الملك وهم قامو بالتشهير ضدي، عندما رؤى الملك من أجل الحصول على وساطة لأنفسهم وهناك موظف معين لي كتب عني بالسوء بالشان عيلام، عندما سمعت بهذا لم أحضره لأني كنت فائقاً، أما الآن فأنا أرغب بالعمل في خدمة الملك، عسى سيدي الملك أن لا يخطي احد ضدي وأن لا يشوهو سمعتي، اما كل إدعاءات ضدي، حتى أنهم أرادوا ابعادي عن سيدي الملك، لكنهم لم ينجحوا وأتمنى ان يحبني الملك أن آخذ من عبيده ويضع علامة العبودية عليه وأتمنى أن أحصل الثقة من سيدي الملك وبعد ذلك نأتي انا وأخواتي وأبنائي وأصدقائي أقبل قدوم سيدي الملك ونعمل في خدمته " [٣٩].

ثالثاً: مصادر معلومات موظفي الاستخبارات:

تقارير الاستخبارات لا تشير دائماً الى المصدر الذي أخذت منه المعلومات وانما تكتفي بذكر في النهاية او البداية بعبارة: " **... لقد سمعت ...**" [٤٠]، " **كما سمعت...**" [٤١]، " **...اكتب الى الملك عن كل ما أرى واسمع من الاخبار** " [٤٢] **وبعض الرسائل تضمن توكيد " قد كتبت عن كل كا رأيت الى الملك** " [٤٣].

دإلي- الديالو (dayālu _da-a-ali)

الديالو قد عمل على جمع المعلومات الخاصة بأعداء الامبراطورية الاشورية بينت التقارير الاستخباراتية ان الموظف الآشوري ، وأن المسؤول عليهم يعرف برب ديالو او دإلي (Rabda-a-ali)، ويؤكد ذلك احدى التقارير المرسلة من الموظف آشور – ريشو الى الملك سرجون الثاني التي ذكر فيها تحركات عسكرية لخمس حكام من مملكة اورارتو يرد فيها أوامر الملك بارسال الديالو للمرة الثانية لمعرفة متى خروج هؤلاء الحكام:" **... فيما يتعلق فيما كتبه سيدي الملك قائلاً "ارسل ديالو " وأنا ارسلتهم مرتين، ومن المؤكد ان تأتي (د) تتحدث بهذه الكلمات، وهم لم يحددوا يوماً للخروج بعد ...**" [٤٤].

ونقرأ في رسالة ثانية من الموظف اوباضير – بيل الى الملك سرجون الثاني: " **... لقد أرسلت مرسالا خاص (ديالو) للبحث في اخبار اورارتو، وقد رجع وتكلم كالتالي " ان الحاكم الذي يقف ضدنا في مدينة خارد ( ) ملازم بنائب الحاكم ومستمر في مراقبته، ولقد نظموا من مدينة لمدينة الى حد توروش ...**" [٤٥]. وقد كانت الرسالتين السابقتين موجهة الى الملك سرجون الثاني قبل توجيه حملته العسكرية الثامنة [٤٦] في عام ٧١٤ ق.م الى مملكة اورارتو.

كما بينت تفاصيل حملة الملك سرجون الثاني دور الديالو في تحديد موقع تمركز القوات الاورارتية والطبيعة الجغرافية للمملكة واخبار الملك بتحركات العدو وتغيير مواقع تمركزهم [٤٧]، حتى ان الملك الاشوري عندما اقتحم حصون اورارتو كان من بين السكان والجند بعض ديالو الاستطلاع فمن المؤكد ان الديالو كان لديهم معرفة بلغة اورارتو وكانوا قادرين على التواصل مع السكان المحليين ومن المحتمل مع موظفين ذو مناصب مهمة ممن عملوا كجواسيس للامبراطورية الاشورية[٤٨].

وقد اعتمد جهاز الاستخبارات للآشوريين على المواطنين في جمع المعلومات ومنهم الحلفاء او الخاضعين للاشوريين والتجار العائدين من البلدان والمملك الأجنبية والهاربين واللآجئين من بلدانهم الى الامبراطورية الآشورية وأسرى الحروب[٤٩].

١ – الحلفاء – حليف (tillu–Tillatu):

يعد مواطني البلدان التابعة او الحليفة الأشوريين احد مصادر جمع المعلومات، ويؤكد ذلك رسالة احد الضباط الى الملك سرجون الثاني " **... أمامي ثلاثة من الرجال البارزين من كوماي ( ) قد حضروا هنا قائلين: " دع رسولك يأخذنا الى القصر ... لدينا أخبار عن الأرض الاجنبية وسوف نعلن عنها امام الملك ...،"** [٥٠].

وقد كان هناك تعاون بين المواطنين ورؤوسي الامبراطورية ويؤكد ذلك رسالة من مواطني أوروك[٥١] الى الملك آشور بانيبال .." **كما اقسمنا يمين الولاء لوالدك، واننا نقسم يمين الولاء لسيدنا الملك ... متى (أ) أرسل الينا قائلاً " كل ما ترونه وتسمعونه ارسلو لي " الأن بالنسبة لأولئك الرجال الذين أخطأوا في أوروك ضد الملك، عندما شاهدوهم المواطنين في اوروك ارسلوا (كلمة) ابينا، ... ووفقا لكلمتهم فقد ارسلناهم تبعا الى الملك الأن الحطاة والشهود الذين قمنا بإرسالهم مباشرة الى الملك، اذا كان الأمر مقبولا بالنسبة للملك دعه يقوم باستجوابهم هناك مسائل متعلقة بالملك كما سمعت** " [٥٢].

٢ – التجار:

وضحت احدى الرسائل الموجهة من الموظف السوكالو الى الملك آشور بانيبال اعتماد السوكالو على التجار في معلوماته، اذ يرد ذلك " **... في اليوم الثالث عشر من شهر تموز جاءت قافلة من مدينة لاخيرو قام أبناء إينا ايشتي ايتر ابن سولولو جلبوا الصوف من بيت إمبايا، وقد أبلغوني الآتي " الأن مشرف القصر وجميع قوات عيلام جميعهم في بيت إمبايا معبر لنهر أباني تم عبوره ... "** [٥٣].

٣ – الهارب اللاجىء:

اعتنى الملوك الآشوريين عناية خاصة للمواطنين والجنود الهاربين من بلدانهم او اللاجئين الى بلاد اشور وحسن التعامل معهم حسب التوجيهات الملكية، هناك الرسالة الموجهة الى الملك اشوربانيبال

من سكان كيسيك [٥٤] **" اذ يرد:" ... فيما يخص ما كتبه لنا سيدي الملك قائلاً " عندما وضتكم أحراراً امام ألهتي، الاشخاص الأذلاء معك هم أحرار (لكن) منذ ان أقام العدو معسكرا ضدنا، اصدر سيدي الملك لنا الامر قائلاً: " كل من يفر من الجنود اليك يستقبل برفق يرسل الي"** [٥٥]. يتبين من الرسالة ان الهارب يرسل الى الملك للاستجواب لجمع المعلومات .

ونقرأ في النص رسالة ثانية من الموظف اشور – اوشاليم الى الملك أسرحدون اذ يرد فيها " **... فيما يتعلق بالحاميات الذي تم تعيينه مسؤولاً عن حصون اورارتو ارض مانى** [٥٦] **و مادي** [٥٧] **وخوبوشكي** [٥٨] **والتي كتب عنها سيدي الملك اعطي لهم الاوامر ووضح لهم ولا يهملون مراقبتهم وتركيز انتباههم على خوبوشكي أعطيه بسرعة للمسؤول عن رسولك ويتم احضاره الى ولي العهد، واذا كان في فمه حديث ويختمها بختم ... وانا الأن أمرت بتقديم هاربان الى ولي العهد واللذان هربا من ارض ماني وهم رئيس وزعيم ولديهم رسالة شفهية لتسليمها ..**" [٥٩].

٤ – اسير الحرب:

يعد اسرى الحرب مصدراً مهماً للجمع المعلومات الاستخبارية للاشوريين، أن اسلوب استجواب أسرى الحرب كان أجدى نفعاً في بعض الاحيان من ارسال الجواسيس، إذ كانت تقارير بعض هؤلاء تتميز بوجود مبالغة معتمدة في الوصف، لغرض التقليل من مسؤولية مقدمي هذه المعلومات، في حالة فشل الحملة العسكرية ويؤكد ذلك الرسائل الموجهة الى الملوك الآشوريين[٦٠].

نقرأ رسالة من الموظف بيل – ابني الى الملك آشور بانيبال " **... عندما خرجت من ارض بلاد البحر، ارسلت خمسمائة رجل خدم سيدي الملك الى ارض زابدانو**[٦١] **... وقمنا بشن غارات على ارض عيلام والاستمرار بذبح واسر ممثلي الجانب الآخر " عندما هاجموا مدينة أركيدو تلك المدينة تبعد رحلة ضعفي الساعات في ذلك الاتجاه من مدينة سوسة .. لقد ذبحوا اما لدين امير قبيلة اياشيان وأخويه وثلاث من اعمامه واثنان من ابناء اخوته وهما دالان وابن ابيادي ... قاموا بأسر مئة وخمسون أسيراً، قادة مدينة لاخيرو وشعب مدينة نوغو عندما (أدا (هذا) وبعد أن شنت قواتي هجوما على احدى قواتهم الخلفية وبسبب الخوف قاموا باعطاء حكمتهم وأقسموا ... " نحن نوافق ان نكون خدام لسيدي ملك اشور " وبعد ان حشدوا قواتهم بالكامل التحقوا بمو شيزب – مردوخ الذي امرته بالبريد وقاموا بشن هجوم على ارض عيلام ولقد وضعوا ايديهم على اسلحتهم ... ووصل الذين احضرهم وقد ارسل الى الملك الاخبار المتعلقة بعيلام ...**[٦٢].

ونقرأ في رسالة ثانية من الموظف بيل– ابني الى الملك اشور بانيبال عن تفاصيل استجواب أسرى الحرب للحصول على المعلومات، فتذكر إحدى هذه الرسائل ان ممثل الملك آشور بانيبال في منطقة الوركاء قد أسر عددا من الجنود مع آمرهم واستجوبهم سائلا اياهم "**من ارسلكم فاجابوا ارسلنا،**

سخدوري، أخو نابو أوشيزب، مع هذا الامر: إذهبوا وأسروا الرجل الذي بالقرب من منطقة الوركاء لأتمكن من سؤاله عن عدد ومقدار القوة الآشورية التي هناك، وما هي اهدافها" (٦٣).

يتبين من الرسالة قيام دورية بابلية بمهمة ضد الآشوريين هدفها أخذ ارى من ضواحي اوروك لجمع المعلومات عن سب الحشود الآشورية في المدينة، لكن سوء حظ الدورية ان تقع في الأسر بعدما نجحت في أسر عشرة رجال ضابط الدورية البابلية ذكر هدف العملية.

الاستنتاجات

من خلال كتابة البحث تم التوصل الى استنتاجات التالية:

١- يهدف الجهاز الاستخباراتي الآشوري الى جمع معلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية الخاصة بالعدو وتحليلها ويهدف بالوقت نفسه الكشف عن التجسس او التخريب للاطراف المعادية.

٢- تعتمد النظام الاستخباراتي الآشوري على نوعين من القنوات، القنوات العلنية والقنوات السرية تهدف كلتا القنوات الى جمع معلومات عن تحركات العدو.

٣- هناك نوعين من الاستخبارات، الاستخبارات سوقية وهي تتعلق بجمع المعلومات بالشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية، أما الاستخبارات تكتيكية تمثل هذا النوع من الاستخبارات الحصول على معلومات العدو في مناطق محددة الغرض من هذا النوع الحصول على تقارير من المناطق التي سيمروا عليها قطعات الجيش من حيث سكانها ونشاطها السياسي والعسكري ومدى ولائهم.

٤- ومن التشكيلات المهمة في النظام الاستخباراتي الآشوري الملك الذي كان يشرف اشرافا مباشرة على هذا الجهاز باعتبار له الحكم المطلق على كامل الاقاليم الآشورية ومعرفة كل ما يجري من الأحداث وتفاعلها، كذلك من التشكيلات النظام ولي العهد الذي كان من مهامه الاشراف على صنف الاستخبارات لانه يقدم معلومات واسعة عن المقاطعات الآشورية ومن تشكيلات الأخرى ضباط الاستخبارات تميزوا بمواصفات خاصة تؤهلهم الى ممارسة النشاط الاستخباراتي وقدراتهم القتالية.

٥- اما مصادر معلومات موظفي الاستخبارات الديالو قد عمل هذا الموظف على جمع المعلومات الخاصة باعداء الامبراطورية الآشورية، الحلفاء كانوا احد مصادر مهمة لجمع معلومات عن العدو، التجار الهارب اعطى الملوك الآشوريين للمواطنين والجنود الهاربين من بلدانهم اللاجئين الى بلاد اشور عناية خاصة وحسن التعامل معهم حسب التوجهات الملكية، اما اسير الحرب يعد من مصادر مهمة للمعلومات يؤكد ذلك المراسلات الملكية المتبادلة بين الملك وموظفيه.

الهوامش:

[١] للمزيد من المعلومات عن النظام الاستخبارات أو الجواسيس العيون في العصر الاشوري الحديث ينظر: ازهار هاشم شيت، الجواسيس والعيون في العهد الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، ع١٩، (برلين:٢٠٢٣)، ص١٦٤-١٧٥؛ احمد سلطان محمد، الاستخبارات الآشورية في ضوء مراسلات الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م)، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج١٢، ع٤٢، (جامعة سامراء: ٢٠٢٥)، ص١١١٣-١١٣٤.

[٢] صلاح رشيد عطا ، السوق العسكري للدولة الاشورية ، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد: ١٩٩٨)، ص٨٠؛ محمد طالب رشيد، الانظمة والتدابير الامن في بلاد الرافدين القديمة (دراسة تاريخية)، كلية الاداب (جامعة بغداد: ٢٠٢٠)، ص١٣٤.

[٣] الفيلد مارشال مونتجمري ، الحرب عبر التأريخ، ترجمة : فتحي عبدالله النمر، مكتبة الأنجلوا المصرية، (القاهرة: ١٩٧١)، ص٧٢؛

Guo.Honggeng, The Assyrian intelligence Activities during the Assyrian Empire, JAAS, Vol.18, No.2, (Chicago:2004), p.61.

[٤] **نابو بيل شوماتي:** بعد وفاة (ناید مردوخ) عين نابو بيل شوماتي حاكما خلال الحقبة (٦٥١-٦٥٠ ق.م) كان فرحا بهذا التعيين وكان ملكا على سلالة قطر البحر، للمزيد ينظر: زيار صديق رمضان الدوسكي: العلاقات الآشورية العيلامية من خلال النصوص الملكية المنشورة (٩١١-٦٣٩ ق.م) دراسة تحليلية، دار تموز، (دمشق:٢٠٢١)، ص١٤٥.

[٥] **الاله أشور:** الإله القومي للاشوريين، معبده في مدينة نشور وسمي (ايشارا البيت الملك- E.Shar.ra)، ويعبد في جميع المدن التي شيدها الاشوريون، للمزيد ينظر: زيار صديق رمضان الدوسكي، المعتقدات الدينية في منطقة بادينان خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، دار تموز، (دمشق: ٢٠١٩)، ص٨٣-٨٤.

[٦] **نابو:** إله التعليم والكتابة والحكمة والشرائع، كما عد الإله المختص بالكتابة والنسخ، للمزيد ينظر: الدوسكي، المعتقدات ... ، ص١٠٠.

[٧] **مردوخ:** هو اله الحامي لمدينة بابل ومن رموز الإله مردوخ المجرفة، التنين ذو القرن مشروسو (المشخوشو)، الهيئة البشرية للاله، هو اله الخير والعمران والشفاء، ومن ألقابه خالق الكون ولقب الجبل العظيم، للمزيد ينظر: خالد ناجي سوادي الكريماوي، الإله مردوخ كبير الالهة البابلية دراسة في العقائد الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد: ٢٠١٢)، ص١٨-٢٩.

[٨] **بلاد عيلام:** وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من إيران، وهي المنطقة الممتدة بين سهول سوسيانا إلى العاصمة سوسة، وتعرف حالياً بإسم عربستان أو خوزستان أو الأهواز، للمزيد ينظر: طة باقر وآخرون، تاريخ يران القديم، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٧٩)، ص٢٥-٢٦؛

D.T.Potts. The Archaeology of Elam Formation and Transformation of an Ancient Iranian state, (Cambridge: 1999), p. 1-10.

[9] Raija mattila, The political status of Elam after 653 B.C, SAAB, Vol.1, (Helsinki:1987), p.27-30.

[١٠] محمد، المصدر السابق، ص١١٢٥.

[١١] **مدينة لاخيرو:** تقع هذه المدينة في ديالى بالقرب من الحدود العيلامية، للمزيد ينظر: الدوسكي، العلاقات الآشورية... المصدر السابق، ص١٥٦.

[١٢] **بيت أمبايا:** وهي مدينة عيلامية محصنة تقع إلى جنوب الشرقي من مدينة الدير، ينظر، جمال ندا صالح السلماني، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد: ٢٠٠٣)، ص١٠١.

[13] Honggeng, op. cit, p. 64 .

[١٤] الدوسكي، العلاقات الآشورية ... المصدر السابق، ص ١٧٤.

[١٥] عطا ، المصدر السابق ، ص ٩١.

[١٦] المصدر نفسه، ص ٩١-٩٢.

[١٧] المصدر نفسه ، ص٩٣-٩٤.

[18] Leroy. Waterman, Royal Correspondence of the Assyrian Empire, Vol.1, Part2, (University of Michigan : 1930), P.217.

[١٩] عطا، المصدر السابق، ص٩٥.

[20] W.M.S, Farhan, Communications in the Neo-Assyrien Empire, (London : 1991), p. 43.

[٢١] **مملكة أورارتو:** من مملكة زاكروسية القديمة التي ظهرت في الألف الأول ق.م، ذكرت هذه مملكة في التوراة باسم ارارات، التي ظهرت في الشرق الاناضول حول بحيرة وان و جبال ارارات، ثم بدأت بالتوسع تدريجياً لتشمل المناطق المحيطة ببحيرة أورمية وامتد نفوذهم غرباً و جنوباً وصلوا إلى منطقة موساسير على أطراف مدينة رواندز في كوردستان العراق، للمزيد ينظر: عماد شاكر أحمد عقراوي، مملكة اورارتو (٨٨٠-٧١٤ ق.م) دراسة تأريخية حضارية، دار تموز، (دمشق: ٢٠١٥).

[٢٢] **آشور- ريشو:** موظف الآشورية كان جمع المعلومات عن حكام المقاطعات التابعة له، وعن الخطط العسكرية للجيوش المعادية وقطعات الجيش من حيث النوع والكم وذلك لدرء الأخطار قبل وقوعها وضرب العصاة داخل الامبراطورية الاشورية وخارجها، ينظر: بهيجة خليل اسماعيل، الجيش في العصر الاشوري، في موسوعة الموصل الحضارية، مج ١، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: ١٩٩١)، ص٢٨٨.

[٢٣] **مدينة موصاصير:** إحدى وأهم المدن الاورارتية التي تقع على (قرية مجيسير في قضاء رواندز)، كانت مركز الثقافي والديني للإله القومي الأورارتي (خالدى)، اطلق عليها الاشوريين اسم موصاصير، واطلق الاورارتين اسم اردیني، ينظر، عقراوي، المصدر السابق، ص٥٦-٥٧.

[٢٤] شيت، الجواسيس... المصدر السابق، ص١٦٨-١٦٩؛

Waterman, op. cit, Vol.1, p.43؛ Tamás Dezsö, Neo- Assyrian Military Intelligence, Krieg und Frieden im Alten Vorderasien, 52e International Congress of Assyriology and Near Eastern Archaeology, (Germany :2014), p.229-230.

[٢٥] **توروشبا– توشبا:** عاصمة سياسية والتاريخية للملكة أورارتو، تقع أطلالها الحالية بالقرب من قلعة (وان)، على الشاطئ الشرقي لبحيرة وان في شرق الأناضول (تركيا الحالية)، ينظر: عقراوي، المصدر السابق، ص٣٩.

[٢٦] **مدينة اوبيس:** يرجع أنها مدينة سلوقية تعرف بقاياها اليوم باسم تل عمر على ضفة نهر دجلة، مقابل طيسفون (طاق كسرى) على الضفة الشرقية، ينظر: الدوسكي، العلاقات الآشورية... المصدر السابق، ص١٨١.

[٢٧] محمد، المصدر السابق، ص١١٢٢؛

Dezsö, op, cit, p. 229-230.

[٢٨] اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٨٧؛

Dezsö, op, cit, p. 222-223.

[٢٩] **مدينة كيش:** تعرف بقاياه اليوم باسم (تل الأحمير) وتقع على بعد (١٣) كم شمال الشرق مدينة بابل، ينظر: دوروثي مكاي، مدن العراقية القديمة، ت: يوسف يعقوب مسكوني، ط٢، (بغداد:١٩٥٢)، ص٣١-٣٧.

[٣٠] **مردوخ بلادان:** هو حفيد بيت ياكين ورد ذكره في أخبار الملك الاشوري شلمانصر الثالث أنه ملك أرض البحر، أما في حوليات سرجون الثاني لم ترد فيها إشارة مباشرة إلى أرض البحر، وأن مردوخ أبلادينا أول بابلي يذكر بالإسم في الكتاب المقدس (مردوخ بلادان)، ويصف بأنه ملك قدير وزعيم سياسي بارع يمتاز بالدهاء، اعتبره الآشوريون من أهم الشيوخ الكلديين حكم نحو مدة (٧٢٢-٦٩٤ ق.م)، ينظر: الدوسكي، العلاقات الآشورية ...، المصدر السابق، ص٣٦.

[31] Daniel David Luckenbill, The Annals of Sennacherib, Vol.1-2, (Chicago :1924), p.10.

[٣٢] **بيل ابني:** عين بيل إبني حاكما على إقليم القطر البحري بعد هروب نابو بيل شوماتى إلى أراضي عيلام، ولديه العديد من الرسائل التي أرسلها إلى اشور بانيبال لإعطائه تفاصيل عن بلاد عيلام، للمزيد ينظر:

Karen Radner, The prosopography of the Neo- Assyrian Empire, vol.1, part. 2.B-G, (Helsinki: 1999), p.305-311.

[33] Robert Henry Pfeifer, State Letters of Assyria, No. 288, (New Haven: 1935), p.73.

[٣٤] للمزيد من المعلومات عن بيت- ريدوتي في العصر الأشوري، ينظر: ازهار هاشم شيت، بيت ريدوتي في العصر الآشوري، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج ١٠، ع ١+٢، (جامعة القادسية:٢٠١١)، ص١٤٥-١٦١.

[٣٥] علي ياسين الجبوري ، نظام الحكم ، في موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، مج١،(جامعة الموصل: ١٩٩١)، ص٢٣٢.

[٣٦] المصدر نفسه ، ص٢٣٢-٢٣٣؛ سالم احمد يونس ابليه الجحشي، ولاية العهد في العصر الاشوري الحديث(٩١١-٦١٢ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل:٢٠١١)، ص١٠٣.

[٣٧] عطا ، المصدر السابق ، ص٨٤-٨٥.

[٣٨] اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٨٨.

[٣٩] صفوان سامي سعيد ، القيم الاخلاقية عند الاشوريين، مجلة اثار الرافدين، مج٢، (الموصل :٢٠١٣)، ص١٣٦؛

SAA, Vol. 17, No.53, p .48- 49

[40] Waterman, part .1, p265.

[41] Ibid, p .345.

[42] Ibid, p .331.

[43] Ibid, p .331.

[44] Ibid, p .309.

[45] Ibid, p .295.

[٤٦] سميت هذه الحملة بحملة سرجون الثامنة لأنه قادها بنفسه في السنة الثامنة من حكمه عام ٧١٤ ق.م ضد الجهة الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد آشور ضد الأقوام الاورارتين، وجاءت أخبار هذه الحملة ضد الأقوام اورارتو في الارشيفات المملكة الآشورية في كالخ ونينوى على شكل رسالة إلى الاله آشور، للمزيد من المعلومات ينظر:

Edwin M. Wright, The Eighth Campaign of Sargon II of Assyria (714 B.C), JNES, Vol.2, No.3, (Chicago: 1943), p173-186.

[47] Wright, Ibid, p.173.

[48] Farhan, op. cit. pp,44-45.

[49] Ibid, p .46 .

[50]Waterman, part. 1, p.13.

[٥١] **أوروك أو الوركاء:** أكبر المدن السومرية وأعرقها، تقع هذه المدينة على بعد (٣٠) كم تقريباً جنوب شرق السماوة، ينظر: فرج بصمةجي، الوركاء، مجلة سومر، مج ١١، ج١، وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة، (بغداد: ١٩٥٥)، ص٤٧.

[52] Waterman, op, cit, part. 1. p331.

[53] Pfeifer, op. cit, No .781, p.73, Honggen, op. cit, p 64.

[٥٤] **مدينة كيسيك:** يمثلها اليوم تل اللحم الواقع على بعد(٣٨) كم جنوب غرب أور، ينظر: السلماني، المصدر السابق، ص١٨٢.

[55] Waterman, op, cit, part. 2, p.47.

[٥٦] **المانيين:** مملكة الى جنوب بحيرة أورميا، مابين بلاد آشور وميديا، ينظر: طة باقر وآخرون، المصدر السابق، ص٣٧.

[٥٧] **ماد أو الميديون:** ورد ذكرهم في حوليات ملك شلمانصر الثالث بصيغة مادای Madai أو ماد Mad و بارسوا Parsua، استقر في شمال غرب إيران، وهم من الأقوام الهندو اوروبية الإيرانية، التي كانت تقطن في الجهات الجنوبية الشرقية في منطقة همدان، للمزيد ينظر: أحمد محمود خليل، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث و النشر، (اربيل: ٢٠١١)، ص ٢٣-٢٧.

[٥٨] **خوبوشكي:** تقع المدينة على الضفة الشرقية من الزاب الأعلى في المنطقة المجاورة للحدود العراقية–التركية حالياً، ينظر، محمد، المصدر السابق، ص١١٢٦.

[٥٩] عطا، المصدر السابق، ص٨٦.

[٦٠] محمود نامق محمود السلامي، الأسرى في العراق القديم (٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل: ٢٠١٠)، ص١٧٥.

[٦١] **زابدانو و أركيدو:** تقع هاتان المدينتان في جنوب غرب إيران، ينظر:

George G. Cameron, History of Early Iran, (Chicago: 1936), p.198.

[62] Waterman, Vol.1, No.280, p.191؛ Pfeifer, No.280, p.37.

[٦٣] السلامي، المصدر السابق، ص١٧٥؛ شيت، الجواسيس ... المصدر السابق، ص١٧٠.

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر العربية و الأجنبية:

١- احمد سلطان محمد، الاستخبارات الآشورية في ضوء مراسلات الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م)، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج١٢، ع٤٢، (جامعة سامراء: ٢٠٢٥)، ص١١١٣-١١٣٤.

٢- أحمد محمود خليل، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث و النشر، (اربيل: ٢٠١١).

٣- ازهار هاشم شيت، بيت ريدوتي في العصر الآشوري، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج ١٠، ع ١+٢، (جامعة القادسية:٢٠١١)، ص١٤٥-١٦١.

٤- _____ ، الجواسيس والعيون في العهد الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، ع١٩، (برلين:٢٠٢٣)، ص١٦٤-١٧٥.

٥- بهيجة خليل اسماعيل، الجيش في العصر الاشوري، في موسوعة الموصل الحضارية، مج١، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل :١٩٩١)، ص٢٨١-٣٠٣.

٦- جمال ندا صالح السلماني، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد: ٢٠٠٣).

٧- خالد ناجي سوادي الكريماوي، الإله مردوخ كبير الالهة البابلية دراسة في العقائد الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد: ٢٠١٢).

٨- دوروثي مكاي، مدن العراقية القديمة، ت: يوسف يعقوب مسكوني، ط٢، (بغداد:١٩٥٢).

٩- زيار صديق رمضان الدوسكي، المعتقدات الدينية في منطقة بادينان خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، دار تموز، (دمشق: ٢٠١٩).

١٠- _____ ، العلاقات الآشورية العيلامية من خلال النصوص الملكية المنشورة (٩١١-٦٣٩ ق.م) دراسة تحليلية، دار تموز، (دمشق:٢٠٢١).

١١- سالم احمد يونس ابليه الجحشي ، ولاية العهد في العصر الاشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ٢٠١١).

١٢- صفوان سامي سعيد ، القيم الاخلاقية عند الاشوريين، مجلة اثار الرافدين، مج٢، (الموصل :٢٠١٣)، ص١٣٣-١٥٠.

١٣- صلاح رشيد عطا ، السوق العسكري للدولة الاشورية ، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، (بغداد: ١٩٩٨).

١٤- طة باقر وآخرون، تاريخ يران القديم، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٧٩).

١٥- علي ياسين الجبوري ، نظام الحكم ، موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة وانشر، مج١،(جامعة الموصل: ١٩٩١)، ص٢٢٩-٢٤٢.

١٦- عماد شاكر أحمد عقراوي، مملكة اورارتو (٨٨٠-٧١٤ ق.م) دراسة تأريخية حضارية، دار تموز، (دمشق: ٢٠١٥).

١٧- محمد طالب رشيد، الانظمة والتدابير الامن في بلاد الرافدين القديمة(دراسة تاريخية)، كلية الاداب (جامعة بغداد: ٢٠٢٠).

١٨- محمود نامق محمود السلامي، الأسرى في العراق القديم (٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل: ٢٠١٠).

١٩- فرج بصمةجي، الوركاء، مجلة سومر، مج ١١، ج١، وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة، (بغداد: ١٩٥٥)، ص ٤٧-٦١.

٢٠- الفيلد مارشال مونتجمري ، الحرب عبر التأريخ ، ترجمة : فتحي عبدالله النمر، (القاهرة: ١٩٧١).

21- D.T. Potts. The Archaeology of Elam Formation and Transformation of an Ancient Iranian state, (Cambridge: 1999).

22- Raija Mattila, The political status of Elam after 653 B.C, SAAB, Vol.1, (Helsinki: 1987).

23- Daniel David Luckenbill, The Annals of Sennacherib, Vol. 1-2, (Chicago :1924).

24-Edwin M. Wright, The Eighth Campaign of Sargon II of Assyria (714 B.C) JNES, Vol.2, No.3, (Chicago:1943), p. 173-186.

25- George G. Cameron, History of Early Iran, (Chicago: 1936)

26- Geo. Honggeng, The Assyrian intelligence Activities during the Assyrian Empire, JAAS, Vol.18, No.2 (Chicago: 2004).

27- Karen. Radner, The prosopography of the Neo- Assyrian Empire, vol.1, part 2.B-G, (Helsinki: 1999).

28- Leory Waterman, Royal Correspondence of the Assyrian Empire, Vol.1, (University of Michigan: 1930).

29- Robert Henry Pfeifer, State letters of Assyria, No.288, (New Haven: 1935).

30- Tamas Dezso, Neo- Assyrian Military Intelligence, Krieg und Frieden im Alten Vorderasien, 52e International Congress of Assyriology and Near Eastern Archaeology, (Germany :2014), p.221-235.

31- W.M.S, Farhan, Communications in the Neo- Assyrian Empire, (London: 1991).